لما فرغ من الابتدا شرع في الوقوف ثم اعلم ان الوقف
في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها
ووقفت بنفسي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما
بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شي وانما قلنا
هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعده شي ويسمى
ذلك قطعا والاصل في الوقف الاسكان فلذلك قال
حاذر الوقف امر من المفاعلة بمعنى احذر اي احذر
الوقف بتمام الحركة . فيفهم منه ان الوقف يكون بالاسكان
المجرد عن الروم والاشمام ويكون بالروم المشار اليه
بقوله الا اذا رمت بعض حركة وبالاشمام المامور به
في قوله واشم اي سوا في ذلك المعرب وغيره وانما
كان الاسكان اصلا للوقف لان الغرض من الوقف
الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيل الاستراحة
والروم عرفه الناظم رحمه الله تعالى بالاتيان ببعض
الحركة ولهذا ضعف صوتها لقصر زمانها ويسمعها
القريب والمصغي لانه صوت خفي دون البعيد لانها غير
تامة والروم والاختلاس والروم يشترك كان في التبعيض

ومنها

ومنهما عموم وخصوص قال وهو اخص من كونه لا
يكون في الفتح والنصب ويكون في الوقف دون الوصل
والثابت من الحركة اقل من المحذوف والاختلاس اعم
من كونه يتناول الحركات الثلث ولا يختص بالاخر
والثابت من الحركة اكثر من المحذوف وذلك بان ياتي
بثلثيها كان الذي يحذف اقل مما ياتي به وهذا لا يضبط
الا بالمشافهة ويكون الروم في الرفع والضم والجر
والكسر في الاسم والفعل نحو من قبل ومن بعد والانهار
وتسعين ونحو بالامر وهولا الناس واخشون
ولا يكون في الفتح والنصب لخفته وسرعتها في النطق
ولانها تخرج الا على حالها في الوصل وايضا لا يجاوزان
لانهما بدل الروم على الثنتين من الحركات بدلالة الاجزا
على عدم البدلالة على الثالث كالحرف مع قسيميه الاسم
والفعل نحو كيف وان الصراط قوله واشم اشارة
واعلم ان الاشمام يكون في المرفوع والمضموم وهو
ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم
وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج به النفس ويراهما

Copyright © King Saud University